

في قرية صغيرة بالقرب من نورمبرغ، عاشت عائلة مكونة من 18 طفلاً. من أجل الحفاظ على الطعام على مائدة عائلته الكبيرة، يعمل ما يقرب من 18 ساعة في اليوم. على الرغم من وضعهم اليائس، كان لدى اثنين من أبناء عائلة دورر الأكبر حُلماً. أراد كلاهما متابعة موهبتهما في الفن، لكنهما كانا يعلمان جيداً أن والدهما لن يتمكن أبداً من إرسال أي منهما إلى نورمبرغ للدراسة في الأكاديمية. وبعد العديد من المناقشات الطويلة، توصل الصبيان أخيراً إلى اتفاق. قال ألبرت: "سأعمل في المناجم. سأدعمك بمكاسبى أثناء التحاقك بالأكاديمية لمدة أربع سنوات. إما بمبيعات أعمالك الفنية أو، وافق شقيقه ألبريشت وذهب إلى نورمبرغ لدراسة الفن في الأكاديمية. ذهب ألبرت إلى المناجم الخطرة، وعلى مدى السنوات الأربع التالية، الذي كان عمله في الأكاديمية بمثابة ضجة كبيرة تقريباً. كانت نقوش ألبريشت ونقوشه الخشبية وزيوته أفضل بكثير من تلك الخاصة بمعظم أساتذته، وبحلول الوقت الذي تخرج فيه، كان قد بدأ في كسب رسوم عالية مقابل أعماله. عندما عاد الفنان الشاب إلى قريته، أقامت عائلة دورر مأدبة عشاء احتفالية بعودة ألبريشت المنتصرة. بعد وجبة طويلة لا تنسى، نهض ألبريشت على رأس الطاولة ليشكر شقيقه الحبيب على سنوات الدعم التي مكنته من تحقيق طموحه. الآن يمكنك الذهاب إلى نورمبرج لتحقيق حلمك، اتجهت كل الرؤوس نحو الطرف البعيد من الطاولة حيث جلس ألبرت، والدموع تنهمر على وجهه الشاحب، وهو يهز رأسه المنخفض من جانب إلى آخر بينما كان يبكي ويكرر، نهض ألبرت ومسح الدموع عن خديه وقال: "لا يا أخي. لا أستطيع الذهاب إلى نورمبرغ. لقد فات الأوان بالنسبة لي. انظر ماذا فعلت بيدي لمدة أربع سنوات في المناجم! العظام في كل إصبع". ومؤخراً كنت أعاني من التهاب المفاصل بشدة في يدي اليمنى لدرجة أنني لا أستطيع رسم خطوط دقيقة على الرق أو القماش بقلم أو فرشاة. لقد فات الأوان بالنسبة لي. من أجل إظهار امتنانه لألبرت، قام ألبريشت دورر بسحب يدي أخيه المتضررتين مع وضع راحتي اليدين معاً وأصابع رفيعة ممتدة نحو السماء. أطلق على رسمه القوي اسم "الأيدي".